(٩٤)

٥

سعادة الأخ الفاضل نبيه بك القاضي حفظه الله

تحية واحتراماً . وبعد فاني قد وصلت الى القاهرة وافتتحت فرع مدة اسبوع وقضيت ايام جئت الى الاسكندرية للاجتماع بالسيد ادريس الشوى وبعض اخواني لهذا تبادل الرأي فيما يعود على البلاد بالخير ادعو الله ان يوفقنا واياكم لما فيه خير البلاد ونفع العباد ،

سيدي الأخ الكريم ! اعرف جيداً انه نفسك الكبيرة ترتضل بشيء يقال لم تشكر وانك عندما تفعل ما يستوجب الشكر لا تفعله لأجل الشاء الشكر وانما هناك سجية عالية تدفعك للمكرمات وتجد لذة الاخاء اتباعاً واني غير معرفتي بفضل ذلك فما اري بأساً من تقديم واجب الشكر على المنة الى اوقات بما عندي . لهذه قطرة فاضت من قلب مملوء بتقديرك اجواله لاتماني علياً وكفى ،

اخوك غانم بلغه سلامك واجواله تتفضل تبليغ سلامي لحضرات الاخوان عودني بكل ما واجد كما واجد وعجاج افندي وعزة افندي وسلمان بك والى اخلائك النجباء وتقبل مني جزيل تحياتي لعودة حضرة نبيه قاله اخواني لسعادة حضرتك وعائلتك الكريم

نبيه السعداوي

١٩٢٥ سنة ١٦

(٩٥)

المؤتمر العربي الاقتصادي

القدس

الرقم
الخاص
العام

القدس في ١٨/١١/٩٣٥

سعاده الاخ المجاهد حفظه الله

تحيه واحترام وبعد : فقد دعاني الى كتابة هذه الكلمات ما علمته من ان الوفاق المحبوب الذي حصل بين كبار المجاهدين لا يزال يفتقر الى ما يزينه . وهو انتظام علي بك فيه . واعتقد ان سيدي الاخ يقدر الظروف الحاضرة وما يمكن ان ينشأ عنها من طوارئ قد تتصل بروح قضيتنا الوطنية التي بذل كل منا من اجلها ما بذل من جهد ومال وولد . وكلنا يعلم ان نجاح القضية موقوف قبل كل شيئ على وحدة الجبهة واتفاق الرأي وانضمام الكلمه . ومما لا شك فيه ان راية المجاهدين الموحدة هي التي تضئ السبيل لاخواننا في الداخل وتوجههم الى الغايات بلا شذوذ ولا اعوجاج فجبهة المجاهدين هي الملهمة للصواب وهي الرقيب على خطة السير نحو المنهاج الوطني ولا اشك ان هذا هو من بعض ما نتلقاه منكم من دروس وطنية ومن امثولات صادرة عن الرشد الوطني . فليس لنا بعد هذا الا ان ننتظر منكم مفعول الشهامة العربية التي تلهمكم عدم الاهتمام بجميع الاعتبارات الا اعتبار تدعيم وفاق المجاهدين وتزيين جماله بانضمامكم اليه . ومن الثابت ان كل واحد منا سيكون في حلقه هذا الوفاق اكبر قيمة واعز مكانة وأدوى راياً وأعز نفرا لان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه ! ويد الله مع الجماعة

واني اطمع لما اعرف من مكانتي عندكم بان اتلقى من سعادتكم جوابا يدعو الى البشر والسرور ويعمر بالطمانينة جميع صدور الاخوان الذين يقدرون حصافتكم ورجاحه عقلكم وتضحياتكم الغالية .

وعلى امل تناول البشرى اهديكم اطيب التحيات وازكى السلام سيدي

الراجح

(٩٦)

حضرة الفاضل صاحب السعادة الوطني الكبير نبيه بك القطب المحترم

نرجو تشريفكم لحضور اجتماع يعقد في سينما ابولو بالعجمي يافا مساء يوم الاثنين الموافق ١٣ رمضان ١٣٥٤ / ٩ كانون الاول ١٩٣٥ في الساعة السابعة تماماً. وذلك بمناسبة ذكرى احتلال الانجليز مدينة القدس. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

« لجنة الاجتماع »

خطباء الاجتماع الاساتذة السادة :

عزة دروزه . عجاج نويهض . عيسى السفري . اكرم زعيتر . جورج مطر . ميشيل متري . حمدي الحسيني .

الرجاء ابراز هذه البطاقة عند الدخول

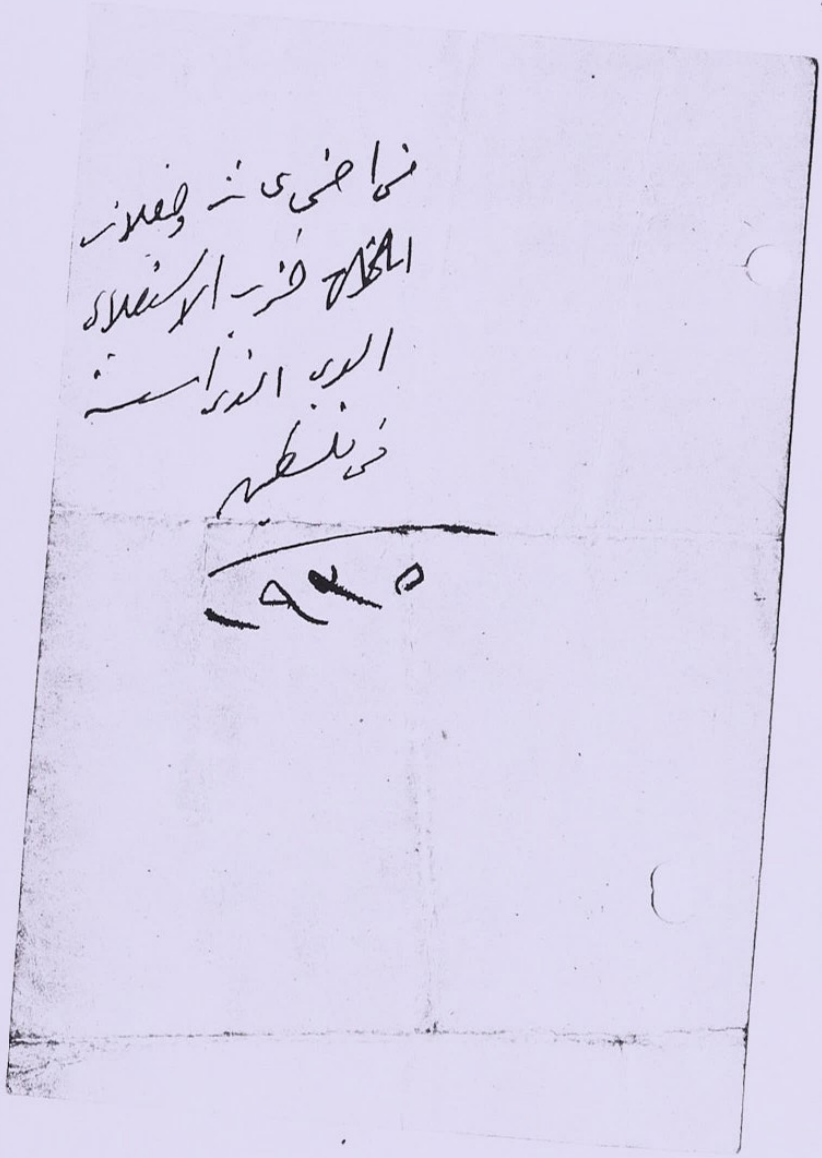

(٩٨)

غزة — ٢٥/١٢/١٦

سيدي الأخ

كنت في القدس اول الأمس حين اطلعه الغالي الأخ شوقاً انت تعرف مدى. وتحدثت به طويلاً جداً. ولأني كنت مشغولاً جداً عدت ولم ارك آسفاً على هذا الحادث. يا باقا فقد كتبت اول أمس كتاب دعوة باسم الأخ عبد الله يدعو به الأخوان لحضور جلسة لعقدها الحلف الأول للجنة الأدبية. وقد سافرت لغزة بعد ان اوصيت اخوني بكل ما هو ضروري لا بد من هذا العمل الضروري. وقد رأيت ان اكون انا شخصي في باقا في اللجنة وبه الخطباء. واما غزة فانا ارى فتؤلف لجنة وسيبه خطباء وسيبه عمل كل هذا في اقرب وقت.

حدثت الأخ عبد الله بما لديه من المعلومات عن حياة المرحوم هانو لنزود بها ونزود الأخوان الخطباء الذين لا يعرفونه عنه ما يصح ان يردوه على المنبر في المواقف الخطابية. واني اذكر اني قرأت في الأخبار حكمة لجبران عن هانو بعد وفاته وربما يصلح الشيء فاذا اثار من عندنا شيء هذه القطعة او بحث يقوم مقامها من المعلومات التي نرفق انتم جيد المعرفة كاتبوه له الشاكر.

استودعك الله الكريم وآمل ان يسعدني الحظ بلقاء قريب حاملاً تحيات محمد عزة للوطن

المخلص

محمد عزة

(٩٩)

الحمد لله وحده

فريد فخر الدين

بيسان (فلسطين)

FARID FAKHR EL-DIN

BISSAN (Palestine)

بيسان في ١٠ رمضان ١٣٤٤ هـ ١٦/٤/١٩٢٦ م Bissan, the القدس

سيدي الأخ نبيه بك المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أخذت كتابكم وعلمت ما تضمنه وأشكركم الشكر لتكليفكم الدائم بالأعمال الواجبة لا أخذت كتابكم كنت واحد بصحبة الأخوان التاليف لجنة للقيام بحفلة تأبين المغفور له الحسين هذا نوادي ولما تفكرنا في العمل المناسب خرجنا بقرار حضرتكم فقدمنا للأخوان الذين شاركونا بشكركم انه قد تألفت لجنة من الذوات المدونة أسمائهم أدناه ولكنه ينقصنا شيء واحد حضوركم الشفهي لذلك أرجو أرجو الخاص انه تتكرم علينا بصورة ازالة بوجودك عندنا وازالة ليس بوجود أرجو انه تتنازل لنا مرة واحدة لأنني اعتقد انه المطالب لابد منه انه يوجه قبل زوالك بوجودك في القدس لابد منه وجودكم حاضر سوريا أنني اعتقد انه ارفع تمثل تراجو انه تتفضل احدى مكاتب التشرف أنت والأخوان عطوفة احمد حلمي باشا والاستاذ سامي السراج وغيرهم من الأخوان أنا ارى من الضروري تشريفكم حتى عائلة مع اقامة حفلة كبرى سيدي ايلة زعماء البلاد ورؤساء مقاطعتي وجوه القدس هنا نا بانتظار الجواب حتى نرجو الرد على انه بلغنا من المخلصة وانه بقدنا جميعا مع عمل الخير انه سيكون مجيب اني ارسلت مبلغ واحد وعشرون جنيه ونصف ارانا نرشد احد الجمع براجم خمسة ما جمعته من اهل الخير لابتناء اشجار الأبرار التي غرسها في رفحاء وسا جمع تسلمه خلافكم لانه هذا واجب والله يحفظكم للمخلص

فريد فخر الدين

بيانه بأسماء أعضاء اللجنة

شوقي أحد الخوجا مدير البنك الزراعي العربي

الحاج سعيد أحد الصالحي التميمي

احمد أحد ابو علي

سليم أحد تلحوق

احمد أحد الأحمر

الدكتور رشيد بن طبارة

احمد أحد البديحي

محمد أحد الحاج عثمان

الشيخ يوسف أحد أبو السعود

وأنا فريد فخر الدين

ليلة الخميس ١٨ / كانون أول ٢٠١٠

(١٠٠)

١/ مشتاقون الشوق كله وستدون لكم الأوامر.

٢/ اعتذرنا عن تأجيل عضوية أعضائنا قبل ورود كتابكم الكريم ولكننا في حاجة إلى خطباء يعرفون شئاعة أعضائنا، وليس عندنا غير الأستاذ الرائع فاضل عندكم؟

٣/ فعلت مه يا فا إنه اللجنة قد اختلفت في موضوع دعوة الأستاذ عبد الحي والأستاذ محمد الذي لا يريد أن يخطب الذي يا فا، وأخيراً قرروا عدم دعوتهما. حجة أنهما عيد يا فيه (تصفيق) وقال كامل الدجاني أن اللجنة اشترطت على كل خطيب أن لا يتحدث للإعلام في البلد مطلقاً، وهاكم البرنامج وتعهدوه واتعهدوا الأدب في حيرة هل يتعهدوه أم يتعهدان؟ ما رأيكم؟

إنما نحن الأدباء ندعو الأستاذ عبد الحي والأستاذ محمد

١

والاستاذ عجاج والاستاذ عون للخطابة في
الحفلة خاطركم ، والمطلوب انه
الجليسة وغيرهم خاطبا قد وقفوا هذا
الموقف بالنسبة لمن جاء وعوى على اثر زيارة
خاصة به ايل السورية يافا.

٢/ كانت جمعية شباب العرب والجمعية الاسلامية في حيفا
قد اتفقتا على إقامة حفلة تأبينية للاستاذ
الفقيد وجيه نجاوت التعليمات السامية القدس
لرشدي الشيتي و احمد ابو ميار (باكم ثم ايامكم
دعوة اكرم او غيره للخطابة فوردت اليوم
ولم يكتف بعضاء بايداع دعاته لايصاله
اليهم ولكننا اذاعا زوراً
وبهتاناً انني كتبتهم ارجوهم ان يدعوني
للخطابة فقررت ان اذهب
الى حيفا متأخرة جداً بعد هذه
الدعاوة ، ولدينا الآن فكرانه
اذا اقيم في نابلس اليوم ذات الحفلة
التأبينية ابى للقيام بخطب فيها جميع
الاخوان ، وانكر انني انه يكلفا رشيد
الحاج ابراهيم انه يحدثا بالاتفاقة

٢/

مع تحية الشاعر المبدع التي كانت رأيها
القاسم حفلة تأبينية تسعد حفلة
حفل الجمعية الإسلامية التي تقرر أنه تكون
خير كأوبة الثانية ، فما ترون في
نرجو البت في هذا الشأن بسرعة
على أن تضعوا في حالة الإيجاب
تأبينية عجاج وعزة وغيرهما
للدعوة الجمعية إلى هذه نابلس أو حيفا
حسب ما ترون

٤/ أود أن تطوني رأيكم بصراحة
فيما أكتبه في أي سنة أيسلامية رداً
على حملة الحسين - فهل تشجعون على
الإضافي في السبيل الذي سلكته أم ترون
أكتفي ، أرجو مطالعة المقالتين
والثالث وإبداء رأيكم؟

٥/ ما رأيكم في بيانه شاه نابلس
حول المجلس التشريعي؟ وهل كانه
في محله أم أنا استعجلنا؟

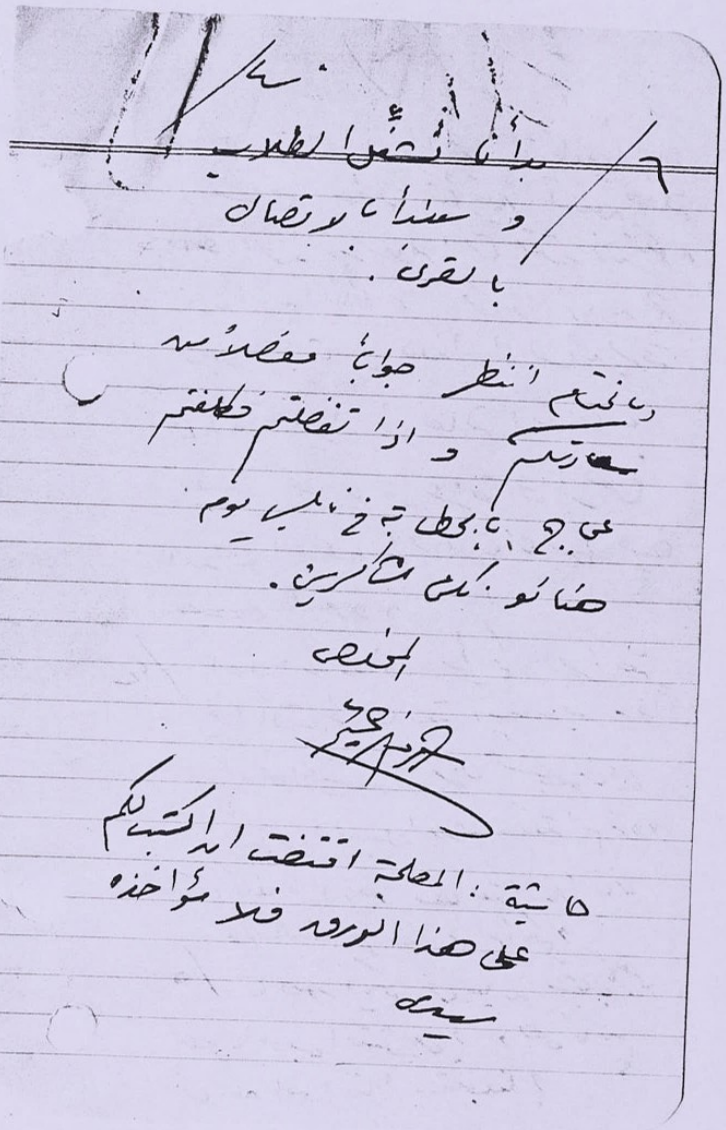

بأن تشغل الطلب
و سنداً بارتصال
بالقرن.

وبانتظار جوابكم المقصد
تفضلوا و اذا تفضلتم فطلقتم
على جواب بأطلب يوم
صالو بكل الشكر.

المخلص

ملاحظة: اقتضت اداة الكتب لكم
على هذا الورقة فلا مؤاخذة

(١٠١)

سري وخصوصي

رشيد الحاج ابراهيم
البنك العربي
حيفا

في ٢٤/رمضان/١٣٥٤ وفق ٢١/١٢/١٩٣٥

حضرة الاخ الكريم المفضال حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نحن الان امام واجب قومي ديني يقضي علينا جميعا ان نبذل اكبر الجهود الممكنة لتامين معيشة عائلات الشهداء الابرار الشيخ عزالدين افندي القسام وصحبه رضوان الله عليهم اولائك الذين جادوا بارواحهم الغالية مؤمنين بان الارواح ارخص مايقدمه العبد في سبيل الله والوطن .

ولتامين عائلات الموقوفين من معتنقي مبداء الشهداء ومن اخوانهم في العمل والتضحية ،لذلك رايت من واجبي ان الفت نظر حضرتكم الى ضرورة عمل الترتيبات التالية في مدينتكم العامرة املا تنفيذ ذلك بما هو معهود فيكم من غيرة ووطنية وشرف وتضحية .

اولا - تشكيل لجنة محلية بطرفكم لجمع الاعانات من كافة طبقات السكان رجالا ونساء واطفالا حتى يكون للجميع شرف المساهمة في عمل ديني مفروض علينا نحو شهدائنا الاعزاء . وان تتفضلوا حضرتكم بان ترسلوا الينا اسماء اعضاء اللجنة بطرفكم باسرع وقت ممكن .

ثانيا - ان ينتخب عضوا من اعضاء لجنتكم ليكون عضوا في اللجنة المركزية العامة بحيفا وان يتم تعريفنا عن اسم هذا العضو قبل اسبوع او في خلال اسبوع على الاكثر .

ثالثا - ان ترسل الاعانات تدريجيا لحيفا للبنك العربي حيث تقيد امانة لحساب الشهداء والموقوفين

رابعا - تؤلف بعد مدة قريبة لجنة عامة بحيفا قوامها عضوا عن كل لجنة فرعية من لجان البلدان الاخرى وهذه اللجنة تعقد اجتماعاتها في اوقات مناسبة وتقرر كيفية توزيع الاعانات وتامين العائلات بواسطتها في الوقت الحاضر وفي المستقبل بتامين موارد ثابته لهم .

خامسا - ستوزع مبالغ بسيطة مبدئيا للعائلات المحتاجة من عائلات الشهداء والموقوفين ريثما يتم التشكيل الدائم بهذا الخصوص .

سادسا - ننتظر من حضرتكم حركة مباركة في هذا الشان ، والله تعالى يعوضكم خيرا عما تبذلونه من جهد في

واقبلوا فائق الاحترام

المخلص

(١٠٤)

جمعية الشبان المسلمين
يافا — فلسطين
أسست عام ١٣٤٢
باسم "جمعية الشبان الإسلامية"

الرقم
التاريخ ٢٥ رمضان ١٣٤٤ ٩٢٥/١٤/٢١

حضرة الأخ الفاضل والوطني الكبير نبيه بك العظم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فود ان نذكر لكم ما سبق ان شافهتكم به احدنا اثناء الاجتماع في القدس انفا نحبه الآن منه كنا حريصين جدا على العمل لتقرير المقترحات التي دوناها ليلة اجتماعنا في الجمعية بيافا أثناء حفلتنا ونعتقد انه لا يخامركم ادنى شك في نوايانا حتى ولو جرت الأمور على غير ما نشتهي وتشتهون ونستغرب جدا كيف تبلغ الجرأة من البعض فيأتي بالوقائع معكوسة وشهود الاجتماع اكثر من عشرة لا بد وانهم يذكرون كيف كان موقف كل منا تجاه تلك المقترحات وعلى كل حال فالتسامح في هذا الأمر اولى وكيف انسا ما بلونا منكم الا كل لطف وحسبنا الله ونعم الوكيل

لقد تقرر اخيرا ان يكون الاستاذ عجاج نجم خطيبا لحفلة التأبين ونرجو ان تقنعوه في القبول وليسر على هذه الهيئة ، انه كانت منا اوبة غير ما الكرام ، ولنا منه رحابة صدره وصدق مبدأه ما يجعلنا نؤمن كثيرا بانه سوف لا يرفض رجاءنا في انتظار الجواب وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المخلص
عارف السباعي

المخلص

ضف اذ نبه ع الفعله الم

نجد واضحا ان دليد اختلف كثيرا عن جدع ضالدن
اقل ازكل . وقد حصب حلبي اذ ع جهه كثيرا الجنه
سلوى وفرنا ما يا .

١ - ان تعليم فعله كما يام جهم ان ه السيمه يعم وتركه
صوتا نع الدى تقام به الحفله والدى سايون
بوده ع الاوتاب فطبا فها وبناء الكم .

٢ - طبا وتفه كل نفه واجبا الرتبا ات السدفه
بحاشا
يعنى يكون بجانبا ، وتبدا فقط الوقفه عن وبت
و سقا لهم الحفله الاوى .

٣ - وقد سكت لحبه عد جهم لبا السيمه عدان ، فقيم ٨
ضبه بابا لكوبو نموذا له ترتبا الحفله وشطى
نه اسكت نه .

٤ - تقد انا سايون فطبا ، الحفله عوني عوة جمع سي
حمدي / البسيمي / اكرم . وصن .

وان بدس انا سدوني : والجم لطبا ايضا

٥- وجد ان هذا الذنب قدم لدينا فقد أخبركم بقلبكم لهم
وطلب منكم أن تقدموا فقه معي بشكر. وقد ذكر أكرم الحق
بما بين وقد وافقه هي صفة كلمة
٦- أعلم ان شاء الله الإخوان عندكم وتحملوا على مرافقتهم
بالشكر وقت ينفعل واعطاني تلقوني الحق عن
منهم بالعلم

٧- صفة الرحيم حاتو - سيكون في صنع
الله وسيكون الظهار - ظهر الجرم
- قبل النبي صلى الله عليه وسلم أحد الأيام واتفقه
في واني لم قضت فلان ذي جاب شيء حضنا
حين يقبض بلباقة غمازي لا في بداية نزال الوحي

٨- [illegible] وقد
[illegible]

٩١٠٢

اللجنة القومية بالقدس

المكتب الاقتصادي

١ – رد مفتريات الوكالة اليهودية

٢ – السياسة والبرتقال

٣ – الاسير نو السورى

٤ – هل رج العرب مهه مجئ اليهود الى فلسطين ؟

٩١٠٢ ٢/١

مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية فى القدس

نشرات الوكالة اليهودية

اخذت الوكالة اليهودية في المدة الأخيرة تهتم في نشر الدعايات المختلفة عن تأثير الهجرة الصهيونية الى فلسطين وما قام به الصهيونيون فيها من مشاريع زراعية وصناعية وعمرانية ، واهتمت بهذه الدعاية كل الاهتمام ، يدلنا على ذلك نشرتها الأولى التي خصصتها للبلاد الشقيقة (سوريا ولبنان) لحمل اخواننا فيها على عدم مقاطعة البضائع الصهيونية مهددة اياهم بأقامة الحواجز الجمركية بينهم وبين فلسطين فيما اذا استمروا على مقاطعتهم تلك .

وقد جاءنا اخيراً كتاب آخر باللغة العربية ايضا يقع في ١١٧ صفحة وعنوانه . « نشرات الوكالة اليهودية ـ اقتصاديات فلسطين مابين اليهود والعرب ـ نشرة رقم «٣» ، »مما يدلنا على ان القوم يهتمون اهتماما شديداً بالدعاية عن انفسهم ، وقديما قيل اكذب بكل قوتك ، فلا بد ان تؤثر على قسم من صغار العقول في نهاية الأمر .

لاشك في ان اليهود تشجعوا مما سمعوه من بعض رجال لبنان عن الهجرة اليهودية وانهم يتشوقون اليها ، فقالوا « هناك ارض خصبة تنزل فيها ، فاذا قمنا بالدعاية الكافية فلا بد من ان تفصل البلاد العربية بعضها عن بعض ولو روحيا ، فينظر العرب الينا عندئذ نظرة ود وصداقة ، واننا نجلب

المكتب الاقتصادي
للجنة القومية في القدس

ان من الادلة الواضحة على نشاط العرب الاقتصادي ماتراه كل يوم من تزايد عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون البلاد الاقتصادية فهناك غرف تجارية عربية ، وهناك المؤتمر العربي الاقتصادي ، وغيرها من المؤسسات التي تدرس شؤون البلاد المادية وتعمل دون ضجة لتوجيه العرب توجيهاً اقتصادياً طيباً يعود عليهم بالخير والتقدم والرقي المادي والمعنوي

وان كثرة المؤسسات التي تعنى بهذا الموضوع لمما يدعو الى التفاؤول لان مصالحها متضامنة والغاية واحدة، والهدف السامي مشترك بينها جميعاً ، ألا وهو التعاون على ايجاد التوازن العام ، في الانتاج والاستهلاك فتتعاون به المصالح من حيث مجموعها وتتحد به المساعي من حيث غاياتها ، اذ العرب على ابواب فتح جديد فى السياسة يدعوهم لتخصيص جزء مهم من جهودهم في هذا القسم الاساسي من الفعالية الاجتماعية ألا هو العمل الاقتصادي الذي لا بد منه لبناء مجد الوطن واعلاء شأنه . لذلك رأت اللجنة القومية في القدس ان تعطي هذا الامر حقه، فتقدم ما تستطيعه من الخدمات في الميدان الاقتصادي ، طالبة من ذوي الغيرة والحمية من العرب ان يؤازروها في مهمتها ويوافوها بما يسهل عليها خدمة المصلحة العامة والله سبحانه وتعالى من وراء القصد .

لهم السعادة ، وان ما يشكو منه عرب فلسطين انما هو خطأ منهم ليس إلا » .

ولقد كان بودنا ان نهمل هذه النشرات ، ولكننا وجدنا انها احتوت على كثير من الاضاليل التي قد تنطلي على الرأي العام . إذن فلا بد من تفنيدها واظهار باطلها وزيفها .

وقبل البدء بالرد لنفترض ان اليهود جلبوا ويجلبون الى فلسطين الاموال الطائلة والفنون والعلم والمهن الخ ..

فهل يكفي ذلك لكي يغتصبوا وطناً عربياً ليس لهم فيه شبر من الارض نقول كلا والف كلا وما مثلهم في ذلك إلا كمثل رجل غني أتى بأثاث بيته الثمين والقاه في دارك واحتل منه غرفا كثيرة كي يستمتع بها ويستملكها ويجعل الدار مشاعا بينك وبينه ، ويضيق عليك حريتك ، كل ذلك لأن أثاث بيتك أقل من اثاثه ثمنا وبهجة . !

هذا ونعود لتفنيد اقوال الوكالة اليهودية فنقول : ـ ان اماني الشعوب لاتقاس كلها بالمال والفوائد المادية ، وان هنالك اشياء لا يمكن تقدير ثمنها بالأحصائيات المالية والاقتصادية . هناك الحرية ولو مع الفقر هناك الكيان القومي والاستقلال السياسي ولو مع القناعة ووسط العيش اما اذا كان هناك قوم يفضلون الدرهم والدينار على كل شيء في العالم فنحمد الله على ان الامة العربية ليست منهم .

١ - المشروع اليهودي وعلى اي اساس يرتكز

تقول الوكالة اليهودية في الصفحة الثالثة « ليس المشروع اليهودي في فلسطين سابقة في احدى بلدان العالم . فهو لم يقم على اثر احتلال عسكري ، ولا يرتكز على مساعدات حكومية » . وجوابنا على ذلك انه لولا الحكومة البريطانية واحتلالها العسكري ومساعداتها المشروع اليهودي لما دخل فلسطين يهودي واحد . وهل اليهود اذن يعتمدون على انفسهم في اقامة مشروعهم ام ان الأمبراطورية العظيمة هي التي تسندهم من ورائهم؟ اننا لا نتمالك ان نضحك عند ما نسمع ان اليهود لا يرتكزون على مستعمر في اقامة مشروعهم . اما ان المشروع اليهودي في فلسطين ليس له سابقة فهذا حقيقة اذ ان التاريخ مملوء بأخبار الامم التي غزت الممالك وفتحتها لابنائها بالحديد والنار ، ولا توجد فيه سابقة واحدة تدلنا على ان امبراطورية عظيمة استغلها قوم بقوة المال فقط لاجل مصالحهم السياسية. حقا لا سابقة فى التاريخ لاسد يقوده ثعلب .

٢ — الاموال وفائدتها للعرب

تقول الوكالة اليهودية في الصفحة الثالثة « ان الاموال الموظفة في فلسطين بقدر ماهي اموال غير ضائعة فانها تعد رأسمال دائم في البلاد تدخل

بصورة منظمة متتابعة على قاعدة لاتجارية بواسطة اليهود . وبديهي ان الاموال التي تدخل البلاد بهذه الصورة تظل ابدا فيها وتزيد قوة استهلاكها وتساعد على عمرانها وتعود بالفائدة على السكان على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم .»

العرب ينتفعون من الاموال اليهودية !! يالها مزاعم غريبة! ان امة اقوى منا شكيمة كالالمان وعددهم يربو على السبعين مليونا وصلوا الى النتيجة الآتية : وهي ان وجود واحد في المائة من اليهود بين الشعب الالماني النشيط كان كافيا لمص ثروته وافساد كيانه . فاذا كان الشعب الالماني القوي وصل الى هذه النتيجة البليغة كما وصلت اليها شعوب اخرى فما بال مليون عربي يغزوه ٤٠٠ الف يهودي !! .

لقد عرف عن اليهود انهم يأخذون باليمنى اضعاف ما يعطون باليسرى، فهل ينتظرون منا ان نعتقد بفائدتهم لهذه البلاد ، بينما لم يفيدوا احداً غيرنا من قبل ذلك ؟ .

---

٣ - تقدم فلسطين منذ سنة ١٩٢٠

تعمد الوكالة اليهودية ماطراً من التحسن على فلسطين منذ سنة ٩٢٠، وتريد ان تقارنه بالحاله في بقية الاقطار العربية، ونحن نقول لها ان الاقطار العربية لم تتمكن من النهوض في جميع نواحيها الاقتصادية بسبب الاستعمار

الاجنبي وقد رأينا سورية مثلا على عهد المرحوم الملك فيصل قد تقدمت خلال سنتين تقدما يحسدها عليه كثير من البلدان. ومن قال للوكالة اليهودية انه لو كان للعرب حريتهم واستقلالهم في سوريا والعراق وفلسطين ومصر منذ الاحتلال لما اظهروا للناس العجائب في تقدمهم ونهضتهم ؟

القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء

ان هذا ايضا كلام مردود على اصحابه — فالمقارنة هي في غير موضعها.

في ميدان الارقام

تتكلم الوكالة في صفحتي ١٠ و ١١ على زيادة نفوس العرب بدرجة ٥٠ ٪ خلال اعوام ١٩٢٢ — ١٩٣٥ بينما بقية البلدان لم تحلم بربع هذه النسبة. والجواب على ذلك بسيط، وهو ان الاحصاءات التي جرت بعد الحرب العظمى كانت كلها ناقصة و كان الناس يخشون من تقييد اسماء ابنائهم في سجلات النفوس خوفا من الجندية التي ضجوا منها زمن الحرب. فنفوس العرب كانت ولاشك اكثر بكثير من احصائيات السنين الاولى للاحتلال، وعندما تحسنت وسائل الاحصاء وابتدأت الأرقام الحقيقة تخرج للميدان، اذا بظهور فرق كبير بين الاحصاء الاخير والذي قبله، وأن الاحصاءات الاولى لم تكن قائمة على أساس صحيح.

ثم تنتقل الوكالة اليهودية الى البحث عن ارتفاع عدد نفوس العرب

بسبب الهجرة من البلدان المجاورة وتقول ان « ارتفاع عدد نفوس العرب في فلسطين كان بارزا اكثر في المقاطعات الحضرية منها والقروية التي اخذ اليهود في اصلاح اراضيها واستغلال مواردها وتحسين حالتها الصحية وتعميرها . وان هذا الارتفاع في عدد العرب يزيد وينقص بقدر قرب او بعد محلات سكن العرب من محلات سكن اليهود وبقدر احتكاك الطرفين بعضهما بالبعض . ففي جنين تقع نفوس العرب بدرجة ١٢ في المئة وفي نابلس بدرجة ٨ في المئة . واما في غزه وخان يونس فقد هبط عدد نفوس العرب عما كان عليه قبل الحرب العامة وذلك لبعد هذه البلدان عن المحلات اليهودية او نخلوها من اليهود » الخ . . . .

وتستنتج الوكالة اليهودية من ذلك كله ان اليهود كانوا نعمة على العرب بمجيئهم الى فلسطين . وجوابنا على ذلك ان الوكالة اليهودية وصفت الحقيقة تمام الوصف عندما قالت ان العرب ازداد عددهم حول المحلات التي جاء اليها اليهود ولكن ادعاءها بان هذا الازدياد نافع للعرب تفسير معكوس ، اساسه الخطأ المتعمد ، والغرض الذي يعمي . انظر الى اصبعك وقد نخزته شوكة فماذا ترى ؟ ترى الدم النقي يهجم من اطراف البدن كله الى مكان الألم ليدفع عن الاصبع هذه الشوكة التي نخزته ونزلت في زاوية من زواياه . وهكذا ايضا في موضوع الهجرة الى فلسطين من البلاد العربية المجاورة وهي هجرة بسيطة جداً بالنسبة للهجرة الصهيونية ومن بعض المناطق في فلسطين الى المناطق التي يسكنها اليهود . وهذه

التيارات الداخلية والخارجية هي ولاشك تيارات طبيعية تدل على ان الجسم العربي شعر بالخطر المحدق به فصار يدفع بالنجدة اثر النجدة الى مواقع الخطر ، بقصد مقاومة هذه الشوكة الطارئه وحصرها على قدر الأمكان . وما فراغ الأمكنة الاخرى الا لهذا السبب ، الذي لو ارتفع لعادت الى البلاد موازنتها الطبيعية ولوزع السكان في المناطق بحسب انتاج كل واحدة منها وثروتها الطبيعية .

ان هذا الذي تحسبونه سمناً ان هو الا ورم وانتفاخ — على اننا نود أن نقول لليهود ان الحكومة صبت الأموال على تحسين المناطق التي اكتظت بهم ، واكثرت من طرق المواصلات فيها وجهزتها بوسائط المدنية والعمران ، واهملت القرى العربية ، مما حدا بكثير من الناس الى التجمهر حول المناطق اليهودية لا لسبب آخر سوى ان طرقها معبدة موفورة ووسائل العمران فيها مهيأة بسبب مابذلته الحكومة لأجلها من أموال وفيرة .

وهناك سبب ثالث ، هو ان فلسطين ليس لها من المنتوجات غير البرتقال ، والبرتقال هو شجرة تعيش في المنطقة الساحلية ، حول حيفا ويافا وما جاورهما . وطبيعي أن تلحق التجارة ايضا بالبرتقال لما يتطلبه غرسه ونقله وتعبئته وتسفيره والعناية به من الأعمال ، فكان ان اكتظت المنطقة الساحلية بالسكان . والبرتقال هو عربي اكثر منه يهودي فان للعرب اكثر من نصف البيارات .

وهكذا نرى ان هناك اسبابا كثيرة للهجرة العربية الى المناطق التي

يكثر فيها اليهود أولها تجمع العرب حول نقطة الخطر للأحاطة بالجسم الغريب ، وثانيها اهمال الحكومة المناطق العربية البحته وحصرها جهودها في تعمير المناطق اليهودية ، وثالثها انحصار الانتاج الاقتصادي بفلسطين في البرتقال الذي هو نبات ساحلي والذي يشتغل فيه القسم الاكبر من اليد العاملة في البلاد . ولكل واحد من هذه الاسباب اهميته في تعليل كثرة نفوس العرب في المناطق اليهودية ثم انه صادف فوق كل ذلك احتقان المدن باليهود ، وهم جماعة لاميل لهم للزراعة فاكتظوا في المدن الساحلية على مقربة من مناطق البرتقال ، وكان وجود العرب ايضا بكثرة في تلك المناطق، على طريق الصدفة ليس لليهود أن يتخذوه سبيلا للمن والتبجح.

مغالطات مركبة

وفي النشرة اليهودية ايضا وصف مسهب لما كانت عليه فلسطين عام ١٩٢٠ وهو ماخوذ عن تقرير للحاكم المدني البريطاني وقد نشرته الوكالة في الصفحة الرابعة . وعلقت على ذلك بما يأتي :

«وقد حدثت منذ ذلك الوقت (اي منذ عام ١٩٢٠) تغييرات عظيمة في كل ناحية من النواحي الآنفة الذكر . فظهر في مكان ذلك الاقليم الزراعي الاولي ، الذي كان منعزلا ومهملا الى ما قبل عشرين سنة في الامبراطورية العثمانية ، بلد جديد يزاول الزراعة على الطرق الحديثة

ويمتهن الصناعة على الاساليب الفنية ، طرق معبدة ومتصلة بعضها بالبعض ، مظاهر معيشته متقدمة ، مستوى حياته يرتفع من يوم الى آخر ويتخذ شكلا ثقافيا عاليا ، واحوال سكانه الأصليين كافة تتحسن وتتقدم ، وكل ذلك بصورة ليس لها شبيه في اي بلد آخر من بلدان الشرق الادنى . هذا وقد اودع في مشاريع فلسطين الاقتصادية مبلغ ٨٠ مليون جنيه فلسطيني ودخلها ما يزيد عن ٢٥٠ الف مهاجر يهودي من اصحاب المواهب والمهن ورؤوس الأموال ونظموا شؤونهم فيها . »

واليك الجواب على هذه السلسلة المفككة من السفسطات :

ان الحالة التي كانت عليها فلسطين وبقية البلاد العربية قبل عام ١٩٢٠ لا تفيد أنه كان من الضروري ان تظل مستمرة بعد ذلك التاريخ . وكما قلنا سابقا لو تركت للبلاد العربية حريتها وأن تعمل في حدود استقلالها وتستغل ثروتها ، لقطعت الحركة الاقتصادية في فلسطين وفي جميع بلدان الشرق الادنى شوطا بعيداً . ولكن الاستعمار هو الذي وقف حجر عثرة في طريقها ، فابتز الاموال ليصرفها على الموظفين الاجانب وعلى جيوش الاحتلال ، واتبع في الاقتصاد سياسة ملائمة للمستعمر ، يُدخل للبلاد مايشاء من منتوجاته فيعمل بصورة مباشرة وغير مباشرة على قتل الزراعة والصناعة والتجارة المحلية ، لان الامة الفقيرة على زعمهم أسلس لقبول نير العبودية من الامة الغنية .

اما تحسن الحالة بعد عام ١٩٢٠ وتقدم العمران بصورة عامة ، فسببهما

أننا قبل هذا التاريخ كنا جزءً من الامبراطورية العثمانية ، وكنا نخرج من حرب وندخل في حرب أخرى ، وما العمران النسبي الذي نراه الا اثراً من آثار الراحة التي تمتعت بها امم العالم من سلام ، بعد تلك المجزرة الكبيرة التي نسميها بالحرب العامة . وليس معني ذلك ان البلاد ما كانت لتتقدم شيئا لولا هجرة اليهود اليها ، لان هـذا القول مردود ، وهو افتراض تتمسك به الوكالة كأمر مبرم ، والحقيقة انه تخمين مدسوس على الحقيقة والتاريخ لاخفاء ما كان عليه العرب من حب للتقدم والعمران والمدنية .

اما ماقالته الوكالة عن الثمانين مليونا من الجنيهـات التي دخلت فلسطين فانا نسألها اين هي؟؟ لقد تجمد اكثرها في بناء المساكن للمهاجرين ، في الاسمنت المسلح والحجارة التي لاتنتج شيئا . ثم في البرتقال وكانت نتيجة زدياة زراعته ان اصبح المحصول يزيد كثيراً عن حاجة الاسواق المستهلكة فهبطت اسعاره وخربت بيوت اصحابه وصارت البلاد تقدمه هدية مجانية للخارج . وهكذا أصبح البرتقال بسبب اموال اليهود شراً على فلسطين بعد ان كان مصدر خير وبركة لها.

لقد غرقت ملايين الوكالة في لجج الظلمات ، ولولا مئات الالوف من الجنيهات التي يتصدق بها عليها بعض مهاويس اليهود في العالم لرأينا الوف العمال العاطلين في تل ابيب والمناطق اليهودية تتضور جوعا ، كما ظهرت بوادرها الان . . . ولكن الحكومة ارادت أن تستر على افلاس الوكالة وعلى فضيحتها ، فاسعفتها بما لديها من الأموال لتصرف على تشغيل العمال

اليهود لا لأنتاج شيء على مبدأ اقتصادي متين . . . بل لاقامة طرق جديدة للاستهلاك غير منتجة كبناء مَلاه على شواطىء تل ابيب ، وبناء شوارع لا لزوم لها ، بينما القرى العربيه لا يصرف عليها إلا بقدر يسير جداً .

والآن لنبحث عن (الخيرات) و(الفوائد) التي اسفرت عنها هذه الهجرة الصهيونية ، كما تدعي الوكالة اليهودية . . . وتقول بأنها معززة بأرقام ناطقة ! ولوائح رسمية !

ما هذه الارقام ؟

لعل الوكالة اليهودية تظن بأنها اضلت احدا حين ذكرت ارقاما لا نهاية لها ، واحصائيات كثيرة ، للدلالة على فكرتها ، ولكن لنا حديثا طويلا مع هذه الارقام ، خلاصته ان الرقم شيء جامد لا حراك فيه غير ان صاحبه يعطيه المعنى الذي يقصده . والوكالة اليهودية تريد ان تستخدم تلك الارقام لاظهار فكرتها ولذلك تتصرف بها وتستعملها كما تشاء . . . هكذا ارادت الوكالة ، وقد قيل ان الاحصاء كالتاريخ ، يشبه البحر فاذا اردت الغوص فيه للتفتيش عن اللؤلؤ فانك تهمل كل شيء فيه ما عدا اللؤلؤ . . واذا اردت التفتيش عن اشياء تافهة ، فانك لتجد فيه ماتريد ايضاً ! . . والوكالة اليهودية غاصت في الارقام حتى الركبتين لتفتش عن ضالتها ، الاوهي اقناع العرب بأن الهجرة اليهودية كانت نعمة كبيرة عليهم . . .

عدد الوفيات بين العرب

وتقول الوكالة في الصفحة العاشرة من نشرتها هذه «ان هذا الارتفاع غير المألوف في عدد نفوس عرب فلسطين في بضع السنوات الاخيرة لم يحدث عن ازدياد فجائي في عدد المواليد بل عن هبوط مستمر في عدد الوفيات بصورة عامة وفي عدد وفيات الاطفال بصورة خاصه بسبب التحسن العام في احوال فلسطين الصحية والاقتصادية . »

ونحن نقول للوكالة انه من الطبيعي ان تزداد النفوس بعد الحرب العظمى مادامت ليس هناك حرب تحصد الالوف المؤلفة طول هذه المدة. اما عدد الوفيات ونقصها فليس لليهود دخل في امر هذا التحسين، فان نسبة الوفيات بين العرب في فلسطين عام ١٩٣٥ كانت بدرجة ٢٠ في الالف وكانت في لبنان وفي بيروت حوالي ١١ في الالف . . ولبنان لم يصب بالهجرة الصهيونية . وقد طرأ مثل هذا النقص في عدد الوفيات في جميع البلاد العربية .

سيل الاموال

استندت الوكالة اليهودية على تقرير شهري (لبنك ميدلاند) في لندن ، ومما جاء فيه (انظر الصفحة العاشرة من نشرة الوكالة اليهودية) « فان الخطر من وقوع ازمة مالية في فلسطين تؤدي الى توقيف دفع ديونها

هو اقل بكثير من الخطر الذي يخشى وقوعه في البلاد الناشئة الاخرى التي تسير فى عمرانها على اسلوب انشائي عادي » . والحقيقة انه يتعذر فهم هذه السفسطة الغريبة . وكما قلنا سابقا ماالفائدة من كل هذه الاموال التي دخلت الى فلسطين وتجمدت فى المبانى والحجارة والاشياء غير المنتجة؟! اين هى تلك الاموال التى جلبها معهم المهاجرون ؟ لقد ذابت وستذوب رويدا رويدا فى استهلاك ما يحتاجون اليه من الخارج ، فهل صارت فلسطين بعد هذا السيل من المال تنبت الملايين من المواد الابتدائية أو تصدر الى الخارج بملايين من الجنيهات ثمناً لمنتوجاتها المصنوعة ؟ اللهم انه لا يوجد غير البرتقال ، وحالته معروفة ولولا أنّ البرتقال هو المحصول الوحيد ، ولولا ان اليهود هم الذين زاحموا العرب على زراعته حتى اصبح في حالة يرثى لها لقلنا لهم حقا ما تدعون . ولكن الامر معروف مكشوف لكل ذي عينين فلماذا التبجح بأنكم اغنيتم البلاد . بأدخالكم اليها ثمانين مليونا من الجنيهات!!!

ذر الرماد في العيون

قالت الوكالة اليهودية في الصفحة ٢٨ . «وعلينا ان لا ننسى ان اعمال الاصلاح التي جرت في البلاد ، وكانت مخصصاتها من الصناديق الوطنية اليهودية ، قد عمت بأسرها واستفاد منها العربي واليهودي على السواء ، اذن المعقول ، ومن الأمور المسلم بها ، ان تجفيف مستنقع مافي البلاد ومكافحه

مرض مامتفشي فيها ، لا يمكن ان تقتصر منفعته على اليهودي دون العربي في حين ان الاثنين يعيشان جنبا الى جنب فوق ارض بلد واحد . وكل القول والحالة هذه ، يذهب فيه صاحبه الى ان التقدم الذي حل بالبلاد خلال العشرين سنة التي مضت استطاع بواسطة حواجز اصطناعية ان يقتصر على ناحية معينة في البلاد فقط ، منقوض من اساسه ويقصد منه ذر الرماد في العيون فقط .»

حقيقة انه ذر الرماد في العيون . فلقد ذكرت الوكالة في الصفحة ٢١ ما يأتي:

« وصندوق الراسمال التأسيسي اليهودي ، الذي من واجبه تقويه قابلية البلاد وتهييئها الى استيعاب مهاجرين جدد قد انفق في سبيل مقاصده في فترة ١٩٢١ — ١٩٣٥ مبلغ ٥،٠٩٧،٠٠٠ جنيه فلسطيني على الشئون الآتية

جنيه فلسطيني	
١،٨٣٣،٠٠٠	للعمران الزراعي
١،٠٥٨،٠٠٠	للأشغال العامة
٥٥١،٠٠٠	للهجره
٣٣٢،٠٠٠	للمؤسسات الوطنية والدينية
٣٠٢،٠٠٠	للصحة العامة
١،٠٢١،٠٠٠	للمعارف
٥،٠٩٧،٠٠٠	انتهى

ونحن نرد على زعم الوكالة ان اعمال الاصلاح التي جرت في البلاد وكانت مخصصاتها من الصناديق الوطنية اليهودية قد استفاد منها العربي واليهودي على السواء ونتساءل مدهوشين : ـ كيف تعدون ما انفقتموه في سبيل ادخال مهاجرين جديدين من اليهود الى البلاد منة تمنون بها على العرب ؟ وكيف تعدون الاموال التي انفقتموها على العمران الزراعي وعلى الاشغال العامة وعلى الهجرة والمؤسسات الوطنية والدينية اليهودية والمعارف اليهودية ، بأنها من الاشياء التي يشترك العرب واليهود في الانتفاع منها ؟ ولنفرض انكم صرفتم على الصحة العامة وتجفيف المستنقعات ومكافحة الامراض ٣٣٢ الف جنيه في غضون ١٥ عاما اي بنسبة ٢٢ الف جنيه سنويا فهل تمنون على العرب بذلك وانتم صرفتم هذا المبلغ على مهاجريكم وعلى مستشفياتكم الخاصة ؟ ثم لو كانت للعرب حكومة مستقلة هل كانت تلك الحكومة تتقاعس عن صرف اضعاف هذه المبالغ لتجفيف المستنقعات ومكافحة الامراض ، أم ان اليهود هم وحدهم الذين يفتكرون ويعملون لصالح الانسانية ومنفعة البشرية ؟ ؟ حقيقة انه ذر الرماد في العيون ايتها الوكالة . ولكن العرب والحمد لله لم يخنهم المنطق والعقل بعد ، ليعتقدوا بأنه كان للعرب نصيب في ما انفقه اليهود في سبيل العمران الزراعي لاسكان مهاجريهم ، وللاشغال العامة ولايجاد عمل للعاطلين من عمالهم ، وللهجرة ثم لمؤسساتهم القومية والدينية وللصحة والمعارف اليهودية . . . . . .

الزراعة والتجارة والصناعة

ولقد كتبت الوكالة اليهودية اكثر من سبعين صفحة للدلالة على زيادة ايراد الحكومة وتقدم الصناعة والتجارة والزراعة خلال العشرين سنة الغابرة ، بشكل يستفاد منه ان اليهود كانوا السبب في ذلك . ونحن كما ذكرنا سابقا لوكان للعرب حق ادارة دفة بلادهم من جميع الوجهات الأقتصاديةوالسياسيةوالاجتماعيةلكانوا اقدرمن اليهودعلى اظهار مواهبهم وكفاءتهم وابراز مؤهلاتهم ، ولكن الأستعمار المزدوج هو الذي قيدهم وجعلهم يحصرون جهودهم في العمل السلبي لدفع الاجنبي عن بلادهم ومقاومة التوسع اليهودي في فلسطين .

ولم يتسع المجال للعرب بعد ، لا في فلسطين ولا في البلاد العربية الغنية ، كسوريا والعراق ومصر وشرق الأردن كي يظهروا مؤهلاتهم ونشاطهم المدخر ، ولا بد انهم فاعلون ذلك ان شاء الله بعد ان يتخلصوا من قيود الأستعمار وسلاسله . على اننا لوقسنا ماصرفه اليهود من الاموال بما وصلوا اليه من نتائج لرأينا انهم لم يفعلوا شيئا ، وانهم لو صرفوا اموالهم في بلاد خالية من السكان لوصلوا الى اضعاف ما وصلوا اليه في فلسطين ، وحالهتم فيها مهددة بالافلاس الحقيقي في القريب العاجل .

فلسطين والبلدان العربية

وتقول الوكالة اليهودية في الصفحة ١١٠ «ويستدل من دخل الحكومة ومن احوال البلاد التجارية والزراعية والصحية والعلمية على ان ليس هناك اي خطر اقتصادي يخشى وقوعه من تكاثر السكان مادام المهاجر الجديد يأتي معه بالوسائل المالية والفنية والقوى العاملة التي من شأنها ان تضاعف قوة البلاد على الأستيعاب وان تنعش اسواقها التجارية وتدر الخيرات على السكان الأصليين .»

ومن البديهي ان الوكالة اليهودية تتخبط في دياجي الاوهام عندما تقول انه ليس هناك اي خطر اقتصادي يخشى وقوعه من تكاثر السكان وهي تعني بتكاثر السكان تدفق الهجرة الصهيونية ، لانها تقول ذلك ضمنا (ما دام المهاجر الجديد يأتي معه بالوسائل المالية الخ) فأي خطر اكبر من هذا الخطر على البلاد من اسكان الاجانب فيه بنسبة كبيرة. وأية امة من امم الارض تنظر الى مثل هذا العمل نظرة حيادية وترى في تدفق الاجانب على بلادها نعمة كبيرة يجب عليها ان تتقبلها بكل امتنان واستسلام!! واذا كنتم ايها الصهيونيون خطراً على امم كبيرة في اوروبا وعددكم لا يتجاوز فيها الواحد بالمائة ولغتكم مشتركة معها ، فكيف تريدون ألا نعدكم خطراً وشراً مستطيرا علينا وانتم تؤلفون ٣٠ في المائة من مجموع السكان ولا تشتركون معنا في شيء من الخصائص القومية والوطنية ؟

ان مضاعفة قوة البلاد على الأستيعاب، وانعاش الاسواق التجارية، ودر الخيرات على السكان ... كل ذلك في لغة الوكالة اليهودية معناه حصر تلك المنافع باليهود وحدهم دون اصحاب البلاد، ولم يسمع في بلد من بلاد الارض ان مضاعفة قوة الأستيعاب فيها معناها فتح ابوابها الى الاجانب عنها ليكونوا فيها الاكثيرية وليقضوا على كيان السكان الأصليين ونحن نعلم مثلا ان بلاد الاناضول تستوعب خمسين مليونا وليس فيها سوى ١٧ مليونا من السكان فحسب، فهل يمكن لليهود ان يقنعوا الاتراك بان مجيء ١٢ مليون يهودي واسكانهم في تركيا لا يكون خطراً على الامة التركية ؟ وهل تقبل تركيا ولو عشرين ألفا منهم في بلادها...؟ اللهم لا .

وما ذكرناه عن الاتراك نذكره عن بقية الدول في العالم . إذ لا يخطر على بال احد منها فتح بلادها لليهود لبناء وطن قومي فيها، وهي ولا شك ترى في مجرد التفكير بهذا الأمر خيانة وطنية، ومحاولة للقضاء على كيان البلاد واقتصادياتها . ولكن منطق الوكالة اليهودية يقول إن الامر على العكس، وان غزوة اليهود بجموعهم غير المتجانسة على بلاد ما ستكون سببا في جلب الخير لها . وهكذا يكون المنطق وإلا فلا !

لقد ذكرنا آنفا ونكرره الآن أن وضع شعبين مختلفين في قطر واحد، يختلفان عن بعضهما اختلافا بيناً، هو عملية خطرة لابد ان تحدث اسوأ النتائج ان لم يكن عاجلا فآجلا، والتاريخ الحديث مملوء بمثل هذه النتائج

في تركيا والبلقان ودول اوروبا الوسطى . ومن الغريب أن دول العالم تحاول اليوم حل مشاكل الاقليات التي فيها ، بتبادل السكان ... أما في فلسطين فان الانكليز يقومون بعملية معكوسة ، وذلك بأيجاد هذه المشكلة وخلقها في هذه البلاد . على انه لابد للتاريخ من ان يجد لهذه الحركات الاصطناعية غير الطبيعية نفس الحلول التي وجدها لامثالها في سائر اقطار المعمورة .

ولم تقف الوكالة اليهودية عند هذا الحد بل اخذت فى الصفحة ١١١ تبدي أسفها لعدم امتداد الهجرة الى شرقي الاردن اذ قالت « فبعد ان كانت شرقى الاردن بالامس ، اي حتى انتهاء الحرب العامة ، مرتبطة بفلسطين بحكم واحد وادارة واحدة وتسير بتطورها الاجتماعي بخطوات متساوية مع فلسطين نراها اليوم تسير في كل ناحية من نواحيها العامة والخاصة القهقري ،اي من سيء الى اسوأ بينما فلسطين التي فتحت ابوابها امام الهجره اليهودية تسير من حسن الى أحسن وتكاد تثير اعجاب العالم اجمع . »

حقيقة ان فلسطين العربية اثارت اعجاب العالم اجمع بما ابدته من البسالة في مقاومة السياسة الصهيونية ، اما شرق الاردن ايتها الوكالة فلو ترك لابنائها حرية العمل لاتخذوا الى تحسين حالتهم سبيلا آخر . فشرق الاردن كانت قطعة من سوريا ، كفلسطين نفسها ، ولو كان الامر فيها منوطاً بالعرب لطالبوا بالوحدة مع سوريا ولتحسنت احوالهم وتقدمت

شؤونهم . وخير لهم الآن ان يتدرجوا رويدا رويدا بوسائطهم الخاصة في ميدان التقدم من ان يفتحوا بلادهم لكم كي تستعمروها لمهاجريكم الغرباء ، على أنه لاخوف على شرق الاردن في وضعها الحاضر ومهما بقيت على حالتها هذه فهي لاهلها العرب دون غيرهم والامور مرهونة باوقاتها .

سفسطة متناهية

تقول الوكالة في الصفحة ١١٤ «فالمهاجر اليهودي الذي يدخل فلسطين يجد ويهيء اسبابا من شأنها ان تمهد سبيل الهجره امام آخرين بدون ان تضيق هذه الهجرة على المقيمين بالبلاد . وان ما يزعمه البعض ان من الواجب ان تنشيء المصانع ونصلح المزارع ووسائل الري ونقوي انتاج الارض ونشيد الدور والمخازن وان نعمل كذا ونفعل كيت ومن ثم نأتي بالمهاجرين كي يعززوا اسواق البلاد بشدة طلباتهم وكثرة شرائهم ، فهو زعم مخطيء لا يسلم به العقل ولا يتفق وقواعد الاقتصاد بشيء هو الذي ادى الى سوء التفاهم بين الاهلين والى اثارة الجدل حول مشاكل البلاد .»

بخ ، بخ ايتها الوكالة اليهودية ، ومن هم هؤلاء البعض الذين اقترحوا عليك مثل هذه الاقتراحات السخيفة ؟ اما العرب فلم يقترحوا ذلك لا من قبل ولا من بعد ، بل اقترحوا عليك ان لا تنشيء مصنعا ، ولا تصلحي مزرعة ، ولا تقومي بوسيلة من وسائل الري ، ولا تقوي انتاج

الارض ، ولا تشيدي الدور والمخازن ، وألا تفعلي كذا وتعملي كيت. . . وألا تأتى الى البلاد بمهاجر واحد . لم يقترح عليك احد من العرب مثل هذه الأقتراحات السخيفة بل اقترحوا عليك اهون السبل ليأمنوا شر الصهيونية الساحقة الماحقة . اما ادعاء الوكالة بأن بعض الناس اقترح عليها مثل هذه الامور فالظاهر للعيان ان الذي اقترحها هم من اليهود وفيهم واما سوء التفاهم بين الاهلين ، اي بين العرب وبين اليهود فلم يكن سببه هذه الترهات التافهة والاختلاقات المريضة ، بل كان سببها الوحيد مجيء اليهود الى بلاد العرب ومزاحمتهم اياهم على اوطانهم لا اكثر ولا اقل .

الخلاصة

كنا نريد ان نهمل كل هذا التفصيل في الرد على الوكالة اليهودية ، الا اننا وجدنا ان السكوت عن مثل هذه السخافات ، يشجع الوكالة على المضي في دعاياتها وتضليلها ، وانه من الواجب الوقوف حيال هذه الاضاليل والجواب عليها ، حتى يعلم الصهيونيون بان العرب لهم في المرصاد وانهم لا يخدعون بالترهات الصهيونية والسلام .

ارتباط المسائل الاقتصادية بالشؤون السياسية

السياسة والبرتقال

قرأنا في مجلة غرفة التجارة بالاسكندرية في عددها الصادر في شهر مايو ١٩٣٧ تحت عنوان (النتائج الاقتصادية المنتظرة) الفقرة الآتية :

« كان النفوذ البريطاني وكانت السياسة الانجليزية تعملان قبل المعاهدة على عرقلة كل ما يمكن عرقلته من بوادر النهضة الاقتصادية ، وكانت ايدي المصريين مغلولة الى اعناقهم لانهم يعرفون ان الامر ليس لهم ؛ وان من بيدهم الامر لن يسمحوا للصناعة المصرية ولا للتجارة المصرية ان تتجه قيد انملة في غير الطريق المرسوم الذي يعود بالخير كله على الدولة المحتلة . فلما ابرمت المعاهدة ارتفع عن اصحاب الاعمال هذا القيد الثقيل فاخذت ايديهم تعمل في حرية كاملة لا تعرف حدودا ولا تتقيد بخطط مرسومة واساليب محتومة .

لذلك كان الغاء الامتيازات وسيلتنا المباشرة لبناء مجدنا الاقتصادي ذلك الصرح الباذخ الذي لا يرتفع عماده الا في بلد مستقل سياسيا ولا تتدعم اركانه الا بمعاونة حكومة كاملة السيادة لا يمد سلطانها التشريعي في بلادها نفوذ اجنبي ، وبخاصة اذا اتصل هذا السلطان بالتشريع المالي الذي لامناص منه لتدبير المال اللازم لأحياء التجارة والصناعة والمؤسسات

الاقتصادية على اختلافها وتوثيق الروابط الاقتصادية بالبلدان القريبة والبعيدة . . الخ »

والحق ان المسائل الاقتصادية مرتبطة ارتباطا كليا في الشؤون السياسية ، ذلك لانه لا توجد مسائل اقتصادية قائمة بذاتها مستقلة عن المسائل السياسية والاجتماعية الاخرى .

هذه فلسطين وقد نكبت الان في محصولها الوحيد وهو البرتقال ! فماذا عملت الحكومه في سبيل تهدئة الاعصاب وتلافي الخطر المدلهم ؟ اننا نرى الامم القوية التي تعيش على عشرات المحاصيل لا على محصول واحد تحمي صادراتها بمنع واردات الدول التي لا تشتري منها بنسبة معينة . فلماذا لا يحق لهذه البلاد مثلا ان تطلب الى الدول التي تشتري منها مئات الالوف والملايين ، ان تشتري هي منا على الاقل ربع ما نشتري منها ؟ وهل فلسطين مضطرة ان تقدم سنويا للمستهلك الانكليزي برتقالها مجانا هدية سائغة للاكلين . ؟

لقد بيع برتقالنا هذه السنة في ليفربول ولندن بسعر وسطي لا يتجاوز الستة شلنات ، بينما هو يكلف لا اقل من احد عشر شلنا ، اربعة منها اخذتها السفن الانكليزيه والوسطاء وشركات التأمين الانكليزية ، وما بقى اخذته غير انكلترا ثمنا للخشب والمسامير والورق . وما زاد بقى لصاحب البيارة : فتكون البلاد قد تعبت وجاهدت طول عامها لتقدم لانكلترا ولغيرها من الدول منتوجاتها الاساسية هديه مجانية .

ورب قائل يقول ما ذنب الحكومة في كل ذلك ؟ انتم زرعتم وانتم تحصدون ما تزرعون ، فنجيب على هذا ان الحكومة هي التي سببت هذه الازمة الشديدة التي بدأنا نعانيها والتي ستشتد يوما عن يوم في المستقبل القريب والبعيد عند ما يبلغ محصول البرتقال عشرين مليونا من الصناديق او اكثر .

وهذه الوكالة اليهودية تنشر على الناس نشرات باللغة العربية شجعها على اصدارها بعض الشذاذ في لبنان ، لتظهر للملأ العربي في الاقطار الشقيقه ان اليهود جلبوا الينا اليسر ، واننا نسبح في بحبوحة من العيش « بفضل » اموالهم وهجرتهم و « بفضل » الحكومة التي فسحت لهم المجال للدخول الى هذه البلاد !

والان لنبحث عن مسؤلية الحكومة في صدد البرتقال ، ما دام البرتقال هو المحصول الوحيد الذي تعتمد عليه فلسطين .

كان العرب في فلسطين يستثمرون اراضيهم على مهل ، بصورة تدريجية ، على مبدأ النشوء والارتقاء ويمدون ارجلم على قدر بساطهم ، وكانت الاسواق تلتهم محاصيلهم وبرتقالهم باسعار لا بأس بها الى ان جاء الصهيونيون ومعهم الاموال واخذوا يزاحموننا في زراعة البرتقال مزاحمة شديدة حتى اصبحت نصف المساحة المزروعة في فلسطين عائدة لهم ، والنصف الآخر للعرب .

وكان من جراء زيادة زراعة البرتقال ان زاد العرض على الطلب

زيادة عظيمة ففي العام الماضي كانت المبالغ التي اخذتها فلسطين ثمنا لخمسة ملايين ونصف مليون صندوق برتقال هي نفس المبالغ التي كانت تأخذها ثمنا لثلاثة ملايين صندوق ، وفي هذه السنه بلغت قيمة ماجمعته ثمنا لعشره ملايين ونصف مليون صندوق اقل مما جمعته ثمنا لخمسة ونصف مليون صندوق في السنة الماضية وهكذا نرى انه كلما زادت الكمية زادت خسارة البلاد ، ونزلت الاسعار وربحت انكلترة ، وصارت تشتري لمستهلكيها كميات كبيرة مجانا يستفيدون من نقلها على بواخرهم ، ومن بيعها في اسواقهم .

كنا في الماضى ولنا محصول صغير ولكن ثمنه كبير ، فلما زادت الهجرة الصهيونية وزادت الاموال التي جلبتها على زعمها للبلاد . . . أختل التوازن الاقتصادي ، لان الاندفاع بصورة غير طبيعية نحو زراعة البرتقال ، وبشكل لا يتناسب مع استهلاك الاسواق الخارجية انما جاءنا من هؤلاء الذين ينشرون في نشرات من الوكالة اليهودية وباللغة العربية ان البلاد تنعم بالخيرات من جراء هجرتهم وتدفق اموالهم ! !

عشرون سنة مرت على هذه البلاد دخل اليها اكثر من (٣٠٠) الف مهاجر ونحو ٨٠ مليون جنيه . . . فاين هذه الاموال ؟

أنها تجمدت في الاسمنت المسلح لتكون سكنا للمهاجرين . فهي ولا شك لا تنتج شيئا ... ولا تفيد العرب في شيء ، خلافا لما يزعمون . اما الاموال التي تدفقت على البيارات وكانت سببا في زيادة انتاج البرتقال

الى هذا الحد غير المعقول ، فقد كانت نتيجتها انها قتلت البرتقال اليهودي واوقعت بالعرب شر الخسائر .

والآن كيف الخلاص ؟

لقد قالته مجلة غرفة التجارة الغراء في الاسكندرية وذكرناه في مستهل هذا المقال وكانت موفقة فيه ، فاذا لم يكن لدينا الاستقلال السياسي اللازم لا يمكننا ان نعمل على تخفيف وطأة الازمة الآخذة بخناق البرتقال وغير البرتقال ، ولا يمكننا وضع حد للعجز الواقع في الميزان التجاري ذلك ان الدول تشتري منا بعشرة ونشتري منها بمائة .

فاذا استطعنا ان نجعل ما نصدره الى الخارج ربع ما نستورده منه ، زادت صادراتنا بما لا يقل عن مليوني جنيه فلسطيني ، وان قلة العرض في انكلتره مما يحسن الاسعار ويخفف الضغط على الاسواق البريطانية ، وبما ان شحن البرتقال محصور في مدة لا تتجاوز الاربعة اشهر فان الاجانب الذين يهمهم تصدير بضائعهم وبيعها في فلسطين يضطرون للمزاحمة على شراء وثائق تصدير البرتقال الفلسطيني في تلك المدة الوجيزة ، فينتج عن تزاحمهم هذا صعود في اثمان وثائق التصدير ويرتفع سعر البرتقال اوتوماتيكيا . ولكن نرجع فنقول ان الامر يقضي بوجود حكومة مستقلة تعمل لصالح هذه البلاد لا حكومة تخزن من الاحتياطي ستة ملايين جنية جامدة في صناديقها ، والبلاد تعاني الأمرين !

المكتب الاقتصادي
للجنة القومية بالقدس

المكتب الاقتصادي

ومنع ادخال السبيرتو الازرق

تقريره الى اللجنة العليا

قدم المكتب الاقتصادي للجنة القومية في القدس ، تقريراً الى اللجنة العربية العليا هذا نصه :

صدر امر المندوب السامي بمنع ادخال الاسبيرتو الازرق الى فلسطن منعاً باتاً وكان قبلا يدخل اليها من سوريا بدون دفع الرسوم الجمركية العادية.

ومعنى ذلك ان الحكومة الفلسطينية ارادت أن تحمي الصناعة الصهيونية في فلسطين على حساب المستهلك العربي وهذا الامر خطير من حيث مبداه لان العرب وهم يشكلون الاكثرية الساحقة من المستهلكين في البلاد يهمهم ان يشتروا المنتوجات المصنوعة بأرخص الاسعار الممكنة ولكن الحكومة الفلسطينية اخذت تعمل لصالح اليهود فقط ولصالح منتجيهم دون النظر لمصلحة العرب ومن حسن التقادير ان تكون المنتوجات الصناعية السورية تدخل الى فلسطين مستثناة من الرسوم الجمركية وبهذه الطريقة تخف وطأة الحماية بدخول البضائع السورية الرخيصة الى فلسطين ويستفيد المستهلك العربي في فلسطين من تدني الاسعار ويعوض شيئا من الضرر

الذي يلحقه من فرض الرسوم على البضائع الاجنبية، تلك الرسوم التي لا يراد منها سوى المحافظة على الصناعة الصهيونية وارباح المنتجين من الصهيونيين. وامر منع دخول الاسبيرتو الملون الى فلسطين بصورة عامة معناه منع دخول الاسبيرتو السوري فقط لانه هو وحده كان يدخل لفلسطين ويكلف الطن منه ما يقارب الستة والخمسين جنيها فلسطينيا خالص جميع المصارفات بينما المعامل اليهودية تبيعه باربعة وستين جنيها، وعند تطبيق أمر المندوب السامي يصبح بامكان المعامل اليهودية احتكار الصنف وزيادة السعر للحد الذي تريده ما دام الاسبيرتو ممنوعا ادخاله الى فلسطين بالمره مع العلم أن العرب يستهلكون لا أقل من ٥٠٠ طن سنويا من الاسبيرتو الملون .

ان هذه المسألة هي على جانب عظيم من الاهمية ومن الضروري ان تعيرها الهيئات السياسية في البلاد اهتما ما زائداً لانها تؤثر في العلاقات الاقتصادية بين جزئين من وطن واحد ولان منع دخول مادة الاسبيرتو الواردة من سوريا الى فلسطين هي تجربة خطرة في حد ذاتها يراد بها جس نبض العرب في سوريا الجنوبية فاذا نجحت التجربة استمرت الحكومة على حماية الانتاج الصهيوني وايقاع الضرر بالمستهلك العربي الذي يفرض عليه شراء تلك المنتوجات باسعار عالية، لذلك يرجو المكتب الاقتصادي في اللجنة القومية في القدس من اللجنة العربية العليا ان تحتج باسم البلاد على هذه التدابير المجحفة بحقوق العرب والتي لا تراعي سوى مصلحة اليهود

في انتاجهم وتهمل العرب ومصالحهم الاساسيه كأن سياسة البلاد الاقتصادية يلزم ان تتجه فقط نحو رغائب اليهود على حساب العرب .

ولا ريب ان الوقوف موقفا جديا في ابتداء هذه السياسة الصهيونية ضروري جداً لوضع حد لاستمرارها في المستقبل ويثبت موجودية العرب وحقوقهم الطبيعية في ادارة المصالح الاقتصادية .

هل ربح العرب

من مجيء اليهود الى فلسطين

بقلم الاستاذ عبدالله بك التوينى
صاحب جريدة (النهار) الغراء

يقول لك البعيدون عن فلسطين ، خصوصاً فريق من اخواننا الذين ينظرون الى ظواهر الامور ، لماذا يتذمر العرب في الديار المقدسة من مجيء اليهود وهم قد بذروا فيها الملايين من الجنيهات ، فاستفاد منها العرب اكبر الفوائد ؟

نحن لا ننكران بعض ملاكي العرب ربحوا من مجيء اليهود ارباحا طائلة ، ولكن هذا الربح محصور في فئة معينة من الذين باعوا الاملاك ، وفي مناطق معينة من الساحل حيث اشترى اليهود الاراضي . ولكن الذين باعوا الارض جلوا عنها مع الفلاحين لان اليهود يشترون الارض

ليشتغل فيها عمالهم ، فيخرج عمال العرب الى مصير مجهول .

ولم ينس الناس بعد مأساة العرب في وادي الحوارث واشباهه من الاراضي حيث استخدمت الحكومة قواتها المسلحة لاجلاء الأهلين عن الارض ، فهاموا على وجوههم ، يبحثون عن ارض يستقرون فيها .

فهل استفاد هولاء من مجيء اليهود كما استفاد اصحاب الاملاك ؟

واصحاب الاملاك انفسهم ، هل استفادوا فائدة صحيحة ، تثبت على طول المدى ؟

كـلا ، فقد قبضوا هذه الأمـوال ، ورفعوا مستوى معيشتهم ، ووسعوا دائرة نفقاتهم ، فاستنفدوا الجانب الاكبر مما قبضوه ، واصبح من العسير عليهم تبديل طراز حياتهم ، وسيصبحون يوما وقد اضاعوا الارض والمال الذي ربحوه ، فلا يبقى لهم ارض ولا يبقى معهم مال ، فتكون فائدتهم موقته تضيع بضياع الفرصة التي عرضت .

وفضلا عن ذلك فان المناطق الفلسطينية التي لم تطأها جموع اليهود لم تستفد شيئا ، بل هي تئن مـن الازمة انينا شديداً تلمس اثاره حيث تجولت . ولا نغالي اذا قلنا ان بعض القرى في داخل فلسطين لا تعرف الرخاء الذي عرفته مناطق الساحل ، ولو كان رخاء موقتاً .

فاذا كان العرب يتذمرون ويقاومون توسع اليهود ، فانهم يدافعون عن كيانهم ، ويقاتلون في سبيل بقائهم . لانهم واصلون الى يوم يفقدون فيه وطنهم ، وارضهم ، ومالهم ، وقوميتهم ، ويصبحون أجراء عند هؤلاء الذين تجمعوا من الآفاق ليغزوا فلسطين غزوة سلاحها العلم والنظام والمال فاذا

هم قاوموا هؤلاء «الغزاة» فانما هو تنازع البقاء وغريزة المحافظة على الكيان.

ماذا يهم الكثرة من عرب فلسطين اذا نعم بعض كبار الملاكين باموال اليهود، وهم ينعمون بها موقتا، بينما الكثرة الساحقة تشقى، وتنظر الى مصيرها المجهول بقلب يخفق فيه القلق؟

ان هذه المواكب من الفقراء ليست مطمئنة الى مستقبلها، فضلا عن حاضرها. فهي تنظر الى الخطر زاحفا عليها، فتحاول اتقاءه باظافرها فتصطدم بشتى انواع الاسلحة، من مدافع الانكليز وطياراتهم وجيوشهم ومن علم اليهود وأموالهم وتنظيمهم، ومن وسائل الاغراء العديدة التي يحذقون استعمالها.

فهل يقاوم الفقر الغنى؟ وهل تثبت الفوضى امام التنظيم؟ وهل يتغلب الجهل على العلم، والجهل لسوء الحظ لم يزل منتشراً بين اكثرية العرب في فلسطين؟

هذه اسئلة سنتولى الجواب عليها خلال دروسنا القادمة. على اننا منذ الآن نستطيع القول ان فوز اليهود على العرب حتى الان كان بفضل القوة الانكليزية اكثر مما كان بفضل قواتهم نفسها. وقد كان العرب حتى الآن يقاومون اليهود فقط، فتصدمهم قوات الانكليز. اما اليوم فهم يقاومون الانكليز انفسهم، ويعملون على اتقاء قواتهم اما بالثورة والاضراب كما حدث منذ ستة اشهر، واما بالاقناع والدعاية لقضية العرب في بلاد الانكليز انفسهم، حيث يجد العرب انصاراً عديدين.

واذا كانت القوة قد تغلبت حتى الآن فان العاقبة للحق، وعرب فلسطين اصحاب حق واضح.

(٨٥)

VICTORIA HOTEL

J. VOCLES — CAIRO

Propr. — Egypt

مصر

٢٥/١/٢٢

سعادة سيدي الحبيب أدام الله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أخباركم

ولا تطع عني أخباركم وما يتعلم

لقد خطبت بالكتاب فرحت لان الصحف ولكنها استطالت

البياض الأدبي فلم تنشره وقد عجبت كيف ان صحف

فلسطين تنشره بل لحظت انه الدفاع نشرت

بياض ابراهيم قاسم الذي يلقب صفاكي بالباش !!

آه لو كانت الثورة موجودة لكانت خشت قلبكم

وقلوب الاخوان نسأل الله ان يقرب يوم خلاصها

وما جعل الصحف تتوقف عن النشر انه المجلس الملعون

واقفه على القانون كما جاء في البرقيات فالامر لله وحده

واستغرب انه حتى الان يرسل الاخبار فلم

يرسل اليه برقية لو ارسل لنشرت فورا

أشواقه وتحياته وتحيه سيدي وحبيبي ابو الحسن

(٢٥)

VICTORIA HOTEL

J. VOCLES — CAIRO

Propr. — Egypt

مصر

٢٥/١/٩٢

سيدي الصديق الحبيب أدام الله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تحياتكم وأخباركم

ولا تظنوا عني إهمالكم ووفائكم

لقد خطفت بالكتاب فرحت لدى الصحف ولكنني استطلعت

البيانات الأولى فلم تنشره وقد عجبت كيف أن الصحف

فاطمية نزاع لم تنشره بل لحظت أنه الوقائع نشرت

بيان أبي الحسن القاسم الذي يلقب نفسه بالباشا !!

آه لو كانت الثورة موجودة لكانت خشت قلبكم

وقلوب الإخوان نسأل الله أن يقرب يوم ظهورها

وما جعل الصحف تتوقف عن النشر أنه المجلس الملعون

واقفة على القانون كما جاء في البرقيات فالله لا حول ولا

واسفي أنه عجل أنف يرسل الإعلام فلم

يرسل إليه بيانه ولو أرسل لنشرت فوراً

وشوهد وتيات وجهه سيدي وحبيبي أبو الحسن

(٨٦)

Mohamed Ali Tamimi

ADVOCATE

HAIFA (Palestine)

P. O. Box 278

Telephone { Office 166 / Residence 493

المحامي

محمد علي التميمي

حيفا (فلسطين)

صندوق البريد ٢٧٨

تلفون { المكتب ١٦٦ / المنزل ٤٩٣

Haifa, ... حيفا في ١٨/٢/١٩٢٥

سيدي الأخ الصابر فخر العرب حضرة نبيك المعظم

اقدم طيه شكري على ما تفضلتم به من تبرعكم لشركة لبنية بمبلغ خمسة وعشرين جنيه فلسطيني لتصرف للأمر الذي تفضلتم عنه وقد ارسلت القيد بهذه الواسطة حتى لا يعلم بأحد وانني آسف جداً لعدم ارسال اكثر من هذه القيمة رغبة مني في عدم ذكر اسمي علنياً حبيباً لنزر ولو قسماً من ما تستحقونه من الخير لهذه الأمة على يديكم سيدي

محمد علي التميمي

(٧)

نقد بعض بنود

الخطة الخمسية للاقتصاد المصري

١٩٦٥/١٩٦٠

نقد عام

— الخطة الخمسية لاقتصاد المصري

(جمع المعلومات، تقصيها، تحليلها، استخراج النتائج منها)

الصعوبات التي واجهت الباحث

نقد بعض بنود الخطة الخمسية للاقتصاد المصري

١٩٦٥/١٩٦٠

نقد عام

— الخطة الخمسية لاقتصاد المصري

(جمع المعلومات، تقصيها، تحليلها، استخراج النتائج منها)

الصعوبات التي واجهت الباحث

وبسبب قلة ما يخرجها

قواعد البناء وقد اشترك في جميع البنود وضع بين حدود الأبنية المصرية - المنصب والمنشآت التي أنشأها الشعب فكان شاملاً لجميع أنواع البناء

وهذه أهم مبادئه

وكما ضلاح بديع وكمال وحامد نصيحة للبناء الحر:

١- تحريم أسفاه المصري والمنشآت الوطنية.

٢- تشجيع الفن الذي يخدم المصالح الوطنية

٣- تشجيع الفن الذي يخدم المصالح الوطنية

٤- ازدهار الشعب الذي يكون مرتبطاً بالبناء الاشتراكي

٥- توجيه جميع الوسائل الاشتراكية نحو الأوضاع الجديدة

وهذا يجب أن تكون في صالح الاشتراكية نواحي أن تنمو وتزدهر بحيث تكون الأمة المصرية التي تكون بنيتها الاشتراكية نموذجاً تشجع جميع أوجه الحياة وفقاً من المبادئ الأولية التي ستتخذ أعوان

الى الله الغالية :

بداء المرض الربو الثاني الذي يقصد تبيين الاسس والاشكال
التي دفعها المرض الربو الاول وفاضة اظهار مقدرة الرب على الوقوف
في بناء امم الحية والنبات وذلك يتفوقها على كل ما ~~[illegible]~~ الانسان
وعلى الرغم ان هذا المرض ~~[illegible]~~ موجهة اليه ، اذ انه ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ ان كنت نقطة واحدة اعظم من هذا المرض الاول لذلك لم يحصل
التي يحمل المرض الاول الصدر بكل ما فيه من اسرار عجائبية تشهد الانسان
وعلى ذلك فان مداره قد خطت الخطوات وهو يحس في
راسه بدوخة بالرغم من قيام مرض اخر ثاني بجانبه في فعله
وبالرغم من ~~[illegible]~~ المرض الاول يجب التقدم له واشغال الامة
العربية في مرضها

خاتمة :

المرض

من الاسباب ان هذا المرض الذي اخذ البلاد فجاءة بصورة
عارية وقوية ~~[illegible]~~ مرض اخر نقيض اكبر الصحة ~~[illegible]~~ واعلى درجاتها
في حين كانت البلاد مرض وبائس يقتضي الاسراع
الى ربه ~~[illegible]~~ بالصلوات الربو . الى المستوى الذي تليق بها .
فعند الاحوال وقضاء عجيبة لخدمة الامة والوطن ..

محمد علي الطاهر
صاحب جريدة الشورى بمصر
MOHAMED ALY ETTAHER
Propt. Journal "Achoura" Cairo

مصر ١٠/ ٤ / ٢٥

(١١)

سعادة سيدي الأديب نبيه بك حفظه الله

وعليكم السلام ورحمة الله وشوقاً قلبياً اما بعد

فأني أهديكم هذا كتابي لا أحاسبكم بل لأني ذكرت لنا فيه أساتذة وأدباء ايه هو الآن لم أكمله ضعيفاً حيال منشور الجبهة - لأنه ينشر الجبهة كان طويلاً جداً جداً يضيع فيه القارئ وخصوصاً المصري وهيهات ان يجد من يصف مصر من يعني بتهذيب المسائل هكذا بدون تلخيص قريب للذهن . انا ارسلت المنشور بعد الصف الذي ارسلته لك ولكني لم أجد أنا صاغية من أحد والحق ليس علي .

واذا كنت تذكرني أحياناً فانا اذكرك غالباً ودائماً وفي كل مناسبة . وانى اسأل الله ان يقرب يوم اللقاء وانه يزيدكم على خير ومزيد سيدي

أخوكم
ابو الحسن

مصر ٥ ذى القعدة ١٣٥٢ / ١ مارس ١٩٣٤

اخى شبيه بك

سامحك الله . والله لقد آلمنى كتابك الاول وتأثرت من الفكرة التى خطرت ببالك عند كتابته . وصرت اراجع ذاكرتى واسال نفسى عما الذى كتبته اليك هل فيه ما يفسّر ذلك التفسير وهل تجاوزت الحد معك فى الكتابة . وكل ما اتذكره هو انى اخبرتك باحوالى على التفصيل ولم يخطر ببالى حينما ذكرت لك مسالة الدوداء انك تعزو أو لا تعزو وانما أوردتها على سبيل (فشّ القلب) وعلى طريقتنا التى تعودناها وهى الصراحة وعدم اخفاء شئ من احوالنا الخصوصية . فتعجبت جداً . ولا شك بانك كنت فى تلك الساعة متأثراً من شئ آخر ولولا ذلك لم تغضب تلك الغضبة . واقسم لك انى بقيت فى حالة تأثر واندهاش سرعة الفكرة ، وكم صرت ممنوناً من نهائك الثمينة التى هى نتيجة اختبارات واسعة ومعرفة صحيحة واظن انى اخطأت ايضاً بقولى (صرت ممنوناً) فهذه ايضاً ليست بيننا وانما انت وأنا كلٌّ منا مجبور بانه ينبّه اخاه (١) ما يرى فيه الخير . وسوف ان شاء الله سيكون فى ذلك ذى الحجة وربما ابقى هناك اسبوعين بعد الحج فانه تكرمت بالكتابة الىّ عما يجدّ عندك من ملاحظة او فكرة فكل ذلك يعود لخدمة المصلحة العامة التى اسال الله ان يوفقنا جميعاً اليها ويهدينا سبلها . وعنوانى بمكة (بواسطة الخارجية) عائلتى تقدر احترامك لعائلتك الكريمة ، وتحيتى للاخوال المحروسين . واولادى يقبلون يديك . وتحيتى الخاصة لسعادة الاخ الجليل حلمى بك وكفاءة اخوانه ابى خلدون

والى ما نرسله منكتب ، وتبقى خالص اخيك

ولى الدين

المؤتمر العربي الاقتصادي

القدس

(٩٠)

الرقم
الخاص
العام

القدس في ١٨ صفر ١٣٥٤
٢١ مايو ١٩٣٥

حضرة صاحب السعادة نبيه بك العظمة عضو الهيئة التأسيسية للمؤتمر العربي الاقتصادي المحترم ٠ القدس

تحية واحتراما ، وبعد ، فأن الهيئة التأسيسية ستعقد اجتماعها الثاني في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد القادم في ٢٣ صفر الخير ١٣٥٤ وفق ٢٦ مايو ١٩٣٥ في دار المؤتمر العربي الاقتصادي بشارع المصرارة في القدس ، فالمرجو تشريفكم في الوقت المعين ٠

وتقبلوا خالص الاحترام ٠

رئيس
مجلس ادارة المؤتمر العربي
الاقتصادي

غاية الاجتماع ٠-

اولا - لانتخاب اعضاء المؤتمر

ثانيا - تعيين موعد انعقاد المؤتمر

٢٥/٤/٥٦

سيدي الأخ الهمام صاحب السعادة المحترم .

اسأل الله ان يعيد هذا العيد على الامة وهي احسن حالة وانعم بال .

وبعد فقد تأخرت بالجواب عليكم وشمرت الجمعية اقامة الحفلة لفقيدنا الغالي ، وأود ان تكون لائقة بمقام الراحل الكريم .

واما حفلة الشهداء الابرار فقد كانت الغاية من حصر التكلم برؤساء الاحزاب في البلاد ان نصفع المستعمرين والغاصبين في وجوههم وثبت لهم أن الامة بأسرها تقدر اعمال المجاهدين وتمجد ذكراهم وتقدس مبادئهم وانهم ليسوا مجرمين ولا اشقياء كما يقولون ولا شك في انه سيكون لكلام الرؤساء شعشعة ومغزى .

وقد رأينا ان جمعية الشبان المسلمين التي كان الشيخ لقمان سلم مثلكة العرب وآلاف رجال هيئتها قد تباعدوا واختفوا وتفضلوا ، ولذلك قامت لجنة الشبان بهذا العمل وبالاعلانات ايضاً ... وفي يوم الحفلة لم تقدم هيئة غير الجمعية الادبية للقيام بالواجب وهي التي نقلت الشهداء ونظمت الحفلة ووضعت الاقلام الغربية اللائحة على ثوابت المجاهدين .

وعلى كل فان المسألة قد تقررت منذ عشرين يوماً ولو ترك التكلم حراً في مثل هذه الحفلات لتقدم عشاق الشهرة بالعشرات وفي الختام تفضلوا بقبول احترام

وتضامني

المخلص
احمد الداعوق

(٩٢)

الدفاع

جريدة يومية عامة

العنوان البريدي : يافا — صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا — الدفاع

يافا في ٣٥/٧/٣٠ ١٩٣

سعادة الأستاذ نبيه بك العظمه المحترم

تحية واحتراما وبعد انابنى الاستاذ ابراهيم · بسبب السفر · لأن ارسل لكم نسخة جريدة "مساجيرو" وقد ارسلتها اليوم بالبريد واشير فيها الى ما يهمكم الاطلاع عليه ·

وانتهز هذه الفرصة لتقديم عظيم تحياتى واحتراماتي ·

المخلص

عبد الهادى عرفه

(٩١)

٥٠

سيده المعظم

سألتك لأزيد تقديم سعادتكم بكلمات أو ملوت أو تعض فيه
ان الصمت او حسن نيه يجلدهما نقص في هذه الحياة .
اجتمعت اليوم مع فياض أفندي وافاض ان تفضلتم غداً الخميس صباحاً بالاجتماع
الى غرفة أخيه وهو فرصة للجلوس لوضع هذا الامر في قلب يحفظ كرامتكم ويصون
سمعتكم كما كانت الحالة الماضية .
انني استلمت وصفات وسوف أراجع طيلة هذه الليلة فاجري
مقابلة القليمة وما تبقى اتمم بدرجة فورية و لو ضحيت نفسي
في سبيل ذلك

لقد ثقلت علي الحياة واراها في عيني ظلمة وعيني لم تغمض
طيلة الليل رغم عدم انعاب المخدرة فلم استطع الاستقرار في فراشي
هكذا هالة الغدر .
هذا واقيق وهذا جل احترامي

٢٥/٦/٩٢٥

فخري .

ظافر الشهابي

هذا جل عابدة وسيلته
وسيلة [redacted]
في غربة القبر

(٩٧)

٨ آب ١٩٤٥

اخي الحبيب نبيه بك لاعدمته ،

لاتؤخذني اذا لم أكتب مدة وداعك ولكنه ضيق الوقت جاء دون تعيني لهذه وكنت أود زيارتك شخصياً بغم توطيد النفس لعدم زيارة أحد جنابك مدة لطف الله . اتمنى ان تكون بأحسن حال.

لقد رأيت هنا سكوناً وراحة لم أعهدهما في هذه البلدة . وأني متشوق جداً مدة رجوعي الى جنيف ، هذه الوطنة الثانية للغرباء والمحكومة بعدم غيبوبة سبعة شهور . قضيتها بين ضروب الجفاء ، مدة العدد والصدود . ولم يبق سرّ اذا قلت لك بأني لست بمسرور مدة عقد النية على القيام في القدس وكلما أفكر انه حتى تنقضي على ذلك ولو لوهلة أتشاءم وأني أتشاءم جداً بنيتي ، أشعر بضيق صدر محبب وما ذلك الا لأني أشعر بأن محيط فلسطين ليس محيط تأنس ودنام وليس للقفة عند هلل وزن يقام ولا للاخوة والوطنية حب واحترام . فالكل يقول الانا والامة والوطنة محتقرة امام لهذه الانانية .

وعلى ذكر البيت خطر في بالي بأني أخذت زيارة سماحة الشيخ الكريم ولكنه لم ندفع القيمة ولم أتمكن من عدّ القرش لشرائها لذلك لم أتمكن حتى الساعة من شرائها وتقييدها فاذا تراها فاجعل انه تطلب اليه الاشتراك لشهر آخر . واذا كانه لا يمكنه ذلك تتفضل الى ولدنا محمد بها وتطلب اليه انه يرسل الخادم ويأخذ السبحة ويشتريها لها جبرها

والفضل ليك دائما وأشكرك على مروءتك ودمت لاخيك ومحبك

[signature]

سلامي واحترامي لمن تكرم بالسؤال عني من الاخوان

اصاحبه اكابر